

ويا قمر السنابل . . نحن مطروحون في الظلمة
ومحرومون من طعم الطحين وخضرة الأعشاب
ومن طعم الخميرة وهي تزفر حمضها الشهوي
في رحم من الفخار
جياعٌ نحن يا قمر السنابل . . فادفع الطاحونة البكماء
لتمنحنا - ولو ملء اليدين - طحينها المخلوط بالحلبة
ويا قمر السنابل والأساطير
تفجّرُ عبر قنطرة المجاعة كسرة كسرة . .)

* * *

خلال حوائط القرية
تغمغم أفرع الشمس البدائية:
(تقهقه في الطواحين القواديس
على نهدين نبيين، تضحك في رشاش من
دم الطفل العميق الصوت
يضحك صوتها للشمس، تفتح بابها الليلي
بين دم وبين ولادة صعبة . .)

١٩٦٥/٤/٥